

الفيسبوك وآليات تشكيل المجتمعات الافتراضية "دراسة اثنوغرافية على "مجتمع

القراء "أصبوحة 180"

**Facebook and the mechanisms of forming virtual communities:
An ethnographic study on the "Readers' Community"
Asbouha180**

تاريخ النشر: 2025/10/28

تاريخ القبول: 2024/12/09

تاريخ الإرسال: 2024/03/04

سارة الهامل¹، نجاة علي²

EMAIL: saraelhamel782@gmail.com ، الجزائر،¹

EMAIL: najet.almi@univ-biskra.dz ، الجزائر،²

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى رصد وكشف وتحليل آليات الفيس بوك في تشكيل المجتمعات الافتراضية من خلال المعاشية والملاحظة لمجتمع أصبوحة 180 للقراء خلال الفترة الممتدة من شهر أكتوبر إلى شهر ديسمبر 2023 باعتماد المنهج الاثنوغرافي وبتطبيق أداتي شبكة الملاحظة المصممة من طرف الباحثة وفق الآليات المذكورة واستمارة مقابلة الكترونية موجهة إلى قادة مجموعات "أصبوحة 180" بالتركيز على آليات التشكيل في بعدها الاتصالي، من نشر ومشاركة وتفاعل وتواجد والتزام واستمرار، وقد توصلت الدراسة إلى أن الفيسبوك يعزز التفاعل الاجتماعي ويشجع على القراءة، مما يساهم في تشكيل هوية جماعية قوية بين الأعضاء. توصي الدراسة بتعزيز دور هذه المجتمعات الافتراضية في تحقيق الأهداف التواصلية الثقافية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الفيس بوك، آليات التشكيل، المجتمعات الافتراضية، «مجتمع أصبوحة 180». أصبوحة 180.

المؤلف المرسل: نجاة علي، الإيميل: najet.almi@univ-biskra.dz

Abstract:

This study aimed to monitor reveal and analyze Facebook's mechanisms in forming virtual communities through experience and observation of the Asbouha 180 community for readers during the period from October to December 2024. By adopting the ethnographic approach and applying the observation network tools designed by the researcher according to the aforementioned mechanisms and an electronic interview form addressed to the leaders of the "Asbouha 180" groups, focusing on the formation mechanisms in their communicative dimension. From publishing, sharing, interaction, presence, commitment and continuity, the study found that Facebook enhances social interaction and encourages reading, which contributes to the formation of a strong collective identity among members. The study recommends enhancing the role of these virtual communities in achieving cultural and social communication goals.

Keywords: Facebook, formation mechanisms, virtual communities, "Asbouha 180 community." Asbouha 180.

1. مقدمة:

يعد الفايسبوك من أكثر الفضاءات انتشارًا وتأثيرًا على الفرد والمجتمع، إذ يساهم في ربط الأفراد، بغض النظر عن اختلاف مواقعهم وأماكنهم وأعمالهم. وقد جذب الفايسبوك العديد من المستخدمين من مختلف الأعمار والجنسيات والثقافات والعقائد ما أدى إلى إنشاء شكل جديد من أشكال التواصل الاجتماعي، فبمجرد إدخال البيانات الشخصية، يمكن للفرد التواصل مع الآخرين وتبادل المعلومات وتكوين صداقات أو حتى تحميل المحتويات، وقد أثر هذا الاستخدام على البني الثقافية والاجتماعية للمستخدمين ما أدى



إلى تشكيل ما يعرف بالمجتمعات الافتراضية التي تشبه المجتمعات الواقعية في وجود الأفراد والتفاعل بينهم وتبادل الروابط والمشاعر. ومع ذلك، يختلف المجتمع الافتراضي عن المجتمع الواقعي في عدم وجود العنصر المكاني، فقد استحوذت تكنولوجيا الاتصال عن بُعد على الحيز المكاني الحقيقي، وقلصت العالم إلى نقطة تقاطع في الزمن الحقيقي بآليات جديدة أحدثت تغيرات على هذه البنى.

2. إشكالية الدراسة:

تعتبر مجتمعات القراءة إحدى مجتمعات المعرفة الافتراضية (الرقمية) التي تساهم في إنتاج المعرفة وتطويرها وتشكيلها عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي، حيث تعد هاته الأخيرة فضاء خصبا لظهورها ونموها. وبفضل خاصية التقنية لهاته الوسائط في جمع وربط الاهتمامات والقواسم المشتركة لمستخدميها لتشكل علاقات افتراضية سرعان ما يندمجون من خلالها، ظهرت هاته المجتمعات الافتراضية.

فالقراءة هي السلوك الممارس للاتصال كنسق رمزي داخل "مجتمع أصبوحة 180" للقراء، وهي الاهتمام الذي يكون أفراد هذا المجتمع الافتراضي داخل صفحة الفايسبوك، وهي مشاركة ومعايشة هذا المستخدم الرقمي داخل هاته المجموعة من الناحية الانصالية الحضارية والثقافية والاجتماعية له، ضمن محددات ومعطيات "مجتمع القراء لأصبوحة 180".

ولتتبع ورصد وتحليل ممارسات "مجتمع أصبوحة 180" للقراءة تمت معايشة ومشاركة هذا المجتمع الافتراضي طيلة الفترة الممتدة من شهر أكتوبر إلى غاية شهر ديسمبر 2023، للكشف عن آليات تشكيل المجتمعات الافتراضية عبر الفيس بوك بالتركيز على الشبكة المصممة طوال هذه الفترة وفق المدخل الاتصالي من خلال آليات النشر والتواجد والتفاعل والإرسال والتعليق والالتزام لفعل القراءة كأداة من أدوات التواصل. وعليه فإن التساؤل الرئيس للدراسة يكون كما يلي:

كيف تساهم آليات الفايسبوك في تشكيل مجتمع القراءة "أصبوحة 180"؟

وللتمعق أكثر في دراسة الإشكالية وتحليلها طرحنا التساؤلات التالية :

التساؤلات الفرعية للدراسة:

أ. تساؤلات خاصة بالدراسة التحليلية (شبكة الملاحظة)



- ما هي أنماط وعادات استخدام "قراء أصبوحة 180" لفيسبوك الصفحة؟
- ما هي مظاهر تواجد سفراء "أصبوحة 180" على الصفحة؟
- ما هي أهداف الممارسات الاتصالية لمجتمع "أصبوحة 180" على الصفحة؟
- كيف تتجسد آليات تشكيل الفيسبوك لمجتمع "أصبوحة 180" على الصفحة؟
- ب. تساؤلات خاصة بالدراسة الميدانية (المقابلة الالكترونية)

- ما هي طرق انضمام المنخرطين في الصفحة؟
- ما هي قواعد التزام مجتمع القراء في صفحة أصبوحة 180 على فايسبوك الصفحة؟
- ما هي ممارسات استمرارية تواجد سفراء مجتمع قراء أصبوحة 180 على الفايسبوك؟
- ما هي آليات تشكل مجتمع القراء أصبوحة 180 على فايسبوك الصفحة؟
- 3. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في ندرة الدراسات الانثوغرافية . محليا . حول المجتمعات الافتراضية، كما تكمن أهمية هذا البحث في الكشف عن دور آليات الفيسبوك في تشكيل هذه المجتمعات، والتعرف على الممارسات الاتصالية ضمن صفحة "أصبوحة 180" من وجهة نظر قادتها فيما يتعلق بهذا المجتمع الافتراضي.

4. أهداف الدراسة:

انطلاقا من تحديد قضية الدراسة وأهميتها يمكن صياغة الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها على النحو التالي:

أ. أهداف خاصة بالدراسة التحليلية (شبكة الملاحظة)

- رصد أنماط وعادات استخدام "قراء أصبوحة 180" لفيسبوك الصفحة؟
- كشف مظاهر تواجد سفراء "أصبوحة 180" على الصفحة؟
- تحليل أهداف الممارسات الاتصالية لمجتمع "أصبوحة 180" على الصفحة؟
- كيفية تجسيد آليات تشكيل الفيسبوك لمجتمع أصبوحة 180 على الصفحة؟
- ب. أهداف خاصة بالدراسة الميدانية (المقابلة الالكترونية)
- تحديد طرق انضمام المنخرطين في الصفحة؟

- التعرف على قواعد التزام مجتمع القراء في صفحة أصبوحة 180 على فايسبوك الصفحة؟

- بحث شروط استمرارية تواجد سفراء مجتمع قراء أصبوحة 180 على الفايسبوك؟

- استنتاج آليات تشكل مجتمع القراء أصبوحة 180 على فايسبوك الصفحة؟

5. مفاهيم الدراسة:

المجتمعات الافتراضية: عبارة عن مجموعة من الناس لهم مصالح مشتركة يتواصلون مع بعضهم البعض بشكل منتظم عبر أجهزة الكمبيوتر أو أجهزة أخرى تمكن من التواصل التفاعلي، وتجمعهم في ذلك مواضيع عديدة. (مكاوي، 2021)

المفهوم الإجرائي لآليات الفايسبوك في تشكيل "مجتمع القراء أصبوحة 180" الافتراضي:

نقصد به المجتمع الذي جمعته اهتمامات القراءة وشكلت منه على الفايسبوك مجتمعا افتراضيا من خلال عملية التواصل حول موضوع مطالعة وقراءة الكتب وتبادل ملخصاتها عبر صفحة أصبوحة على الفايسبوك، والتي شكلت علاقات داخل هذا المجتمع بناء على آلية استخدام الفايسبوك كالتعليقات، الايموجي، مشاركة المنشور، إرسال رسائل... حيث تعد هاته الآليات هي مظاهر تفاعل مجتمع القراء، حول منشورات الصفحة.

6. الدراسات السابقة:

تم رصد مجموعة من الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة: دراسات تناولت أثنوغرافيا استخدام الفايسبوك للمجتمعات، وبحوث تناولت دور الوسيلة أو الوسيط الرقمي في تشكيل قيم المتلقين ودراسات تناولت خصوصية المجتمعات الافتراضية الجزائرية.

الدراسة الأولى: دراسة (شهرزاد، 2015) بعنوان "الممارسات اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي دراسة اثنوغرافية لعينة من الشباب مستخدمي الفايسبوك، وكشفت الدراسة أن ما يقارب نصف العينة يفضلون التواصل بالدارجة الالكترونية بالإضافة إلى اللغة الاجنبية والنسبة الأضعف هي استعمال اللغة العربية.

الدراسة الثانية: دراسة (مهدي، 2018)، البناء الاجتماعي للاستخدامات، دراسة اثنوجرافية لتمثل عينة من مستخدمي موقع الفاييسبوك في الجزائر، وكشفت الدراسة أن التمثلات الحالية لأعضاء المجموعة (اناث/ذكور) على موقع فيسبوك كان مصدرها تجربة الاستخدام والعلاقة مع العالم التقني. كما أظهرت الدراسة أن التمثل الحالي لجميع أعضاء المجموعة حول موقع الفاييسبوك، هو اعتباره كأداة تحقق لهم التواصل، وتبقيهم على تواصل دائم مع أصدقائهم وأسرتهم.

الدراسة الثالثة: دراسة (Vanessa, 2014)، تظهر إشكالية الدراسة في السياق الاجتماعي التقني لمحاولة فهم التواصل الاجتماعي وبشكل أكثر تحديدا الصداقة في القرن الحادي والعشرين وفهم الأدوات التي تسمح بالتعبير عنها في سياق معين، ويقتصر موضوع الدراسة على منصة الفاييسبوك التي تستخدم مصطلح صديق لتأهيل الروابط الاجتماعية التي تم تطويرها بين المستخدمين.

6. منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من صنف الدراسات الاثنوغرافية التي تستهدف دراسة ظاهرة معينة، بمعايشة مجتمع "أصبوحة 180" الافتراضي، لرصد آليات تشكيله عبر الفاييسبوك، باعتماد شبكة ملاحظة صممت لهذا الغرض في الفترة الممتدة من شهر أكتوبر إلى شهر ديسمبر 2023، بالإضافة إلى المقابلة الالكترونية التي أجرتها الباحثة أثناء فترة الدراسة مع قادة الصفحة تم اختيارهم بشكل عمدي لجمع البيانات اللازمة حول الظاهرة.

7. حدود الدراسة

أ. المجال البشري:

مجتمع البحث في دراستنا هو مجموع المفردات التي ستطبق عليها أدوات البحث الاثنوغرافي (شبكة الملاحظة والمقابلة الالكترونية)، للإجابة على إشكالية الدراسة وتساؤلاتها ويتحدد مجتمع البحث في "مجتمع أصبوحة للقراء 180" بجميع أطيافه سفراء وقادة، فالصفحة متاحة للقراء المنخرطين فيها فقط.

ب. المجال المكاني:



تم تحديد مكان الدراسة في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك ممثلا في صفحة "أصبوحة 180 للقراء" كمكان لإجراء الدراسة.

ج. المجال الزمني:

تم تحديد فترة الملاحظة وإجراء المقابلة الالكترونية لجمع بيانات الظاهرة محل الدراسة من 07 أكتوبر إلى غاية 30 ديسمبر 2023

8. الإطار التطبيقي للدراسة

أولا: تشخيص صفحة "أصبوحة 180 على الفايسبوك"

- مجتمع "أصبوحة 180" على صفحة الفايسبوك:

"أصبوحة"، برنامج يوتيوبي طلابي، فكرته كانت إنتاج فيديو ، بعد صلاة الفجر تم بثه. وهذا البرنامج هو حافز للبقاء مستيقظا من وقت صلاة الفجر إلى طلوع الشمس، يبث على مدار خمس وعشرين يوما، وكانت الحلقة تكتب وتصور ويتم إخراجها من صلاة الفجر إلى الساعة 9:00 صباحا. أما "180" في بداية السياق الاسمي، هي درجة تغيير الإنسان. ثم تلت مواسم لهذا الفيديو الأول والثاني والثالث (الشمري، 2018).

هذا الفيديو كان يخرج شخص واحد، ومنشأ الفكرة أن كل شخص هو مؤسسة كاملة قادرة على الإنجاز، انجاز أمل وعمل منفرد جميل ومؤثر، فكل فرد هو مؤسسة إذا اجتمعت كونت لنا مجتمعا قويا. ثم انتقل المعنى إلى صناعة القراء، معنى جديد وأشمل، يأخذ أفكارا من كتب ويقوم ببثها في فيديو قصير يجعل من يسمعه يبحث عن الكتاب ويقرأه.

"أصبوحة 180" هو مشروع قرائي يستخدم التكنولوجيا الحديثة لاستعادة القراءة، فهو يضمن لك ما يسعى بالتعليم البديل. يضمن المشروع خطة معينة بحيث يقرأ الطالب ثمان (8) دقائق، خمسة (5) أيام في الأسبوع. وخلال نهاية العام يصبح من الخمسة عشرة (15) الأكثر قراءة بالعام (الشمري، 2018). قراء أصبوحة هم "سفراء"، بمجرد استخدام هذا القارئ في مجتمع أصبوحة، فهو سفير في مجتمعه لهاته الفكرة، فيبثه، في جامعته،



مع أصدقائه. سفراء فكرة، سفراء صناعة النهضة الفكرية عن طريق القراءة (الشمري، 2018). والمستفيدون من المشروع في عام 2018 حوالي (13) ثلاثة عشرة ألف قارئ موزعين على تسع وأربعين (49) دولة حول العالم كلهم تحت مراقبتي، منذ البداية كان

هناك أمل وعمل على إنشاء تطبيق خاص بالقراءة، لكن حالياً الفايسبوك يتولى آلية تشكيل مجتمع قراء أصبوحة وفقاً لآلية عمله واستخدامه، حيث يتم إرسال رسالة باسمك ثم يتولى فريق آلية انضمامك للمشروع بشكل مجاني.

ثانياً: قراءة في شبكة الملاحظة للدراسة:

قراءة في بيانات شبكة الملاحظة أثناء مدة الدراسة:

امتدت فترة الملاحظة للدراسة طيلة ثلاثة أشهر ابتداء من 7 أكتوبر إلى 30 ديسمبر 2023، وهي المدة التي تم اختيارها للملاحظة عبر الخط، وتم تحديد هاته المدة لاعتبارات ضيق الوقت وكثافة النشر وثبات أركان النشر في الصفحة ومواعيدها، مما زاد في ضبط دقة الملاحظة وفق المحاور المحددة من طرف الباحثة والمؤشرات: آليات التشكيل على الفايسبوك (الممارسات الاتصالية)، حيث تمت الملاحظة والمراقبة طيلة أيام الأسبوع ومواعيد النشر وتدوين هاته الأيام في جدول محدد زمنياً بفترة الملاحظة: الأسبوع الأول من كل شهر وفق محاور الدراسة والمؤشرات، حيث تم بهاته الطريقة الحصول على أربع جداول مصممة وفق المحاور والمؤشرات والفترة الزمنية لكل شهر لتسهيل وضبط دقة الملاحظة لصفحة ومجتمع الدراسة أصبوحة 180. (انظر شبكة الملاحظة).

بما أن ربط وتجميع بيانات الملاحظة جاء بناء على فترة النشر خلال الأسبوع والتي تبدأ ببداية أسبوع القراءة لمجتمع أصبوحة 180 على الصفحة من يوم الأحد لكل أسبوع إلى غاية يوم السبت آخر يوم لنشر حصيلة قراءة وعمل مجتمع قراء الصفحة ليبدأ أسبوع جديد بعد انجاز وتقييم أسبوع من العمل والنشر والتفاعل. وهذا ما سنتطرق إلى عرضه:

الفايسبوك وآليات تشكيل المجتمعات الافتراضية "دراسة انثوغرافية على "مجتمع القراء" أصبوحة 180"
الهامل سارة-علمي نجاة

ممارسة فعل القراءة	نشر/مشاركة	تواجد	تفاعل	تعليق	إرسال رسائل	الالتزام
يومي /أسبوعي	منتظم/ عشوائي	يومي /أسبوعي	دائم/متقطع	إلزامي/غير إلزامي	يومي أسبوعي	يومي /أسبوعي
يومي	منتظم	يومي	دائم	غير إلزامي إلا في منشورات دعم المشروع	أسبوعي	أسبوعي ويومي
أسبوعي	منتظم	يومي	دائم	الزامي	/	أسبوعي ويومي
أسبوعي	منتظم	أسبوعي	دائم	الزامي	أسبوعي	أسبوعي ويومي
أسبوعي	منتظم	أسبوعي	دائم	الزامي	أسبوعي	أسبوعي
ممارسة القراءة وأسبوعيا	النشر	أسبوعي	التفاعل مع منشورات الصفحة	الزامي	أسبوعي	الالتزام بقواعد المجتمع

المصدر: تم تصميم هذا الجدول من طرف الطالبة لتحليل شبكة الملاحظة

تم رصد هاته الملاحظات طيلة مراقبة فترة النشر خلال أسبوع وتكرارها على مدار (12) اثني عشرة أسبوعا:

- يظهر أفراد مجتمع قراء "أصبوحة180" على الصفحة ويتفاعلون حول منشوراتها، حيث يلزم تواجدهم الافتراضي مع كل منشور.
- يستخدم مجتمع قراء "أصبوحة 180" الصفحة للتفاعل والتعبير عن أفكارهم ومعتقداتهم حول ما تنشره الصفحة بشكل منتظم يتبع انتظام مواعيد النشر.
- تنشر الصفحة أركانا قارة على مدار أسبوع القراءة تترجم هاته المنشورات الممارسات الاتصالية لمجتمع قراء "أصبوحة 180"، حيث يظهر من خلالها آليات التشكيل على صفحة الفايسبوك لمجتمع "أصبوحة180" فوجب التعريف بشكل ومواصفات هاته المنشورات وعرض نماذج منها تم التقاطها أثناء فترة الملاحظة وجمع البيانات حول صفحة ومجتمع قراء "أصبوحة 180".
- منشورانفوغرافيك: حيث يتضمن تصوير أطروحة مكتوبة ونشرها لتفعيل خيال القارئ ومخاطبته صوريا بأهمية الموضوع المنشور في أطروحة الانفوغرافيك.



- منشور أسبوعي ضمن المنشورات اليومية لأسبوع القراءة للتعريف "بأصبوحة 180" كأكبر مشروع عربي لصناعة القراء وكيفية الانضمام إليه عبر رابط الصفحة.
- يتفاعل القراء والقادة مع هذا المشروع بالمدح والتأييد والدعم للمشروع والصفحة حيث يتصدر هذا المنشور أبرز مظاهر تشكيل "مجتمع قراء أصبوحة 180" على الصفحة عبر كثافة التفاعل حول المنشورات.
- تحمل هاته المنشورات عبارات تحفيزية "لسفراء القراءة" فيزداد بها التفاعل ويقوى الاتصال بين أفراد مجتمع قراء "أصبوحة 180" وبه يقوى التحفيز لممارسة فعل القراءة مثال: (القراءة المثمرة تصنع عقلا ناضجا وفكرا واعيا وشخصية استثنائية)
- منشور استشارات الكتب: يتضمن التعريف بجودة الكتب الموجهة للقراء في المنهج الأصبوعي والتي تبين وتظهر السياق الثقافي لصفحة "أصبوحة 180".
- منشور المقال التثقيفي: ركن ثابت في منشورات الصفحة على مدار أيام أسبوع القراءة يتضمن التعريف بموضوع معين وإثراء معلومات القراء حوله. يلقي تفاعلا من مجتمع القراء في التعليقات. فهو فرصة لظهور حياة المجتمع الافتراضي كل أسبوع حول هذا المنشور.
- أطروحة الجمعة: منشور يتضمن التذكير بفضائل هذا اليوم فهو فرصة لتعزيز التواصل ويحث القراء السفراء على تلخيص الخطب وتجميع مواضيعها وأفكارها ومناقشة قضاياها في تعليقات صفحة "أصبوحة 180" وتفاعلات القراء إزاء هذا المنشور والتعليق عليه.
- منشور لقاء مع كاتب: منشور أسبوعي يتضمن التعريف بشخصية وكاتب عن طريق عرض أهم مؤلفاته وقراءة لها ولأفكاره بما يتوافق وقيم «مجتمع قراء أصبوحة 180»، فليس كل الكتاب تقدم في الصفحة، حيث يتم اختيار الكاتب وفق معايير وقيم "مجتمع أصبوحة 180" وأهداف رؤية المشروع للمستقبل، فالملاحظ من ممارسة هذا

الفعل الاتصالي مع عقول القراء أنه يخاطب فهم إيجاد ذاتهم المشتتة من البيئة الرقمية والإيحاء بكيفية النهوض بالعقول بإسقاطات ذوي العقول المتميزة والمفكرة على عقولهم.

نلاحظ من خلال جدول الأسبوع الأول لشهر أكتوبر لشبكة الملاحظة تجسيد آليات تشكيل مجتمع أصبوحة على الفايسبوك من خلال:

-ممارسة فعل القراءة والذي يظهر بشكل يومي وإنجاز أسبوعي، في أنماط وعادات القراء على الصفحة من خلال النشر، ومظاهر تواجد مجتمع القراء على الصفحة، هاته الممارسة الفعلية والتي تتجلى أسبوعيا غالبا في منشور الإنجاز الأسبوعي. وهذا ما يظهر الممارسة الفعلية لسفراء أصبوحة للقراءة ومتابعة القادة لإنجاز القراء والتزام كل عضو في مجتمع القراء بقواعد الانضمام لأصبوحة بشكل أسبوعي وقواعد استمرار هذا التواجد على صفحة الفايسبوك والمرهون بهدف الإنجاز والالتزام الأسبوعي واليومي لمجتمع قراء أصبوحة، كما نلاحظ من بيانات الشبكة لهذا الأسبوع النشر المنتظم والمشاركة من سمات ومظاهر مجتمع القراء والتواجد الأسبوعي واليومي والتفاعل الدائم من قواعد مجتمع القراء والتي من الزاميتها التعليق على منشورات أساسية في الصفحة لدعم المشروع، وإرسال الرسائل أسبوعيا للتذكير بواجب القراءة والنشر والتفاعل مع الالتزام بتوقيت الإنجاز المحدد ببداية كل أسبوع قراءة لمدة 7 أيام. (انظر شبكة الملاحظة للاسبوع رقم 05).

-ملاحظة النشاط الدائم للصفحة والتفاعل المستمر لقراء «صفحة أصبوحة 180» حيث يتصدر الإنتاج الرقمي للصفحة طيلة أسبوع انجاز القراءة من منشور البداية إلى غاية نهاية أسبوع القراءة.

-يختلف شهر أكتوبر عن نوفمبر وديسمبر بملاحظات طفيفة على تفاعل مشرقي الصفحة حسب كثافة منشوراتها حيث يزداد التفاعل في الصفحة كلما تقدمت مدة الملاحظة وقد يعود هذا للفعل التواصل للإنجاز الذي يولّد مزيدا من التفاعل حول منشورات الصفحة.

- إن التتبع اليومي لنشاط مفردات عينة الدراسة «مجتمع قراء أصبوحة 180» طيلة فترة دراسته على مدار ثلاثة أشهر أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر 2023 يظهر لنا ما يلي حسب قراءة جداول الملاحظة:

- عرض منشورات للصفحة تتكرر أسبوعيا، حيث يأخذ كل منشور مثالا عن آلية من آليات تشكيل "مجتمع أصبوحة 180" على الفايسبوك وكيف يتم التفاعل معها يوميا من "مجتمع قراء الصفحة" حول المنشور وحول تعليقاتهم، حيث تعبر هاته المنشورات على ما تم رصده وملاحظته طيلة فترة الدراسة وتدوينه بالنسبة لما تنشر الصفحة وكيف يتفاعل معه "مجتمع قراء صفحة أصبوحة 180" كما يلي:

- تظهر بيانات شبكة الملاحظة التفاعل المستمر لأفراد مجتمع قراء وقادة أصبوحة 180 على الصفحة على كل منشور يتم عرضه، مما يظهر حياة هذا المجتمع الافتراضي وتشكيله خلف كل منشور يتم التفاعل في التعليقات عليه.

حيث تظهر لنا أهم آلية من آليات تشكيل مجتمع أصبوحة 180. وهي آلية " التفاعل والمشاركة." فآلية التفاعل حول الاهتمامات المشتركة تشكل علاقات ومجتمعات افتراضية متنوعة تعود نسبتها لهاته الاهتمامات بالمواضيع المشتركة وآلية التشكل ترتكز أساسا على آلية (logiciels) تبويب بيانات التفاعل في المجتمع الرقمي. والمتمثلة أساسا في: التعليقات، الايموجي، مشاركة المنشور أو رسالة. (شاشة، 2023)

- أيضا يظهر من الملاحظات اليومية أن تعداد "مجتمع أصبوحة 180" يفوق 228260 سفيرا موزعين عبر مختلف دول العالم تضمهم "صفحة أصبوحة 180 للقراء" عبر الفايسبوك وتجمعهم قاعدة بيانات فكرية مشتركة مبنية على اهتماماتهم، وهو مؤشر على أن "أصبوحة" أخذت من خصائص البيئة الرقمية في اللازمكان وهي متواجدة أينما وجد وسيط اتصالي رقمي يستخدمه ذوو الاهتمامات المشتركة والخلفيات المتشابهة تجمعهم خاصية خوارزمية على صفحة الفايسبوك.

- تندمج آلية التعليق وآلية التفاعل حول منشورات الصفحة حيث يظهر من خلال تتبع بيانات الصفحة طيلة فترة الملاحظة، قد يثير منشور أفراد المجتمع للتعليق في المرة الأولى ويدعوهم للتفاعل حول هاته التعليقات والمنشورات وتبادل الآراء وتكوين اتجاهات إزاء هاته المنشورات.

- إذن كل سفير يمارس فعل القراءة ضمن "مجتمع أصبوحة 180" على صفحة أصبوحة على الفايسبوك. من خلال الممارسات الاتصالية لآلية الفايسبوك، عن طريق النشر والمشاركة والتواجد والتفاعل مع منشورات الصفحة والتعليق وإرسال الرسائل فهي الممارسات الاتصالية للمجتمعات الافتراضية التي تظهر تواجد العقد أو الرؤوس والحواف (بلغة البيئة الرقمية) في هذا المجتمع الافتراضي والتي تعبر عن المتفاعلين حول المنشور من سفراء القراءة.

- تظهر بيانات الشبكة أثناء فترة الملاحظة أن "مجتمع قراء أصبوحة 180" هو مجموع السفراء والقادة والإداريين والفنيين والكوادر الذين ينتمون "لصفحة أصبوحة 180" على الفايسبوك والذين يمارسون فعل القراءة والنشر عبر الصفحة وفق المنهج الأصبوعي، فلا يستثنى أحد منهم كما أنه مجتمع متاح فقط لمن توفرت فهم شروط الالتحاق "بأصبوحة 180" والالتزام بمنهجها. فلا يمكن لأي كان أن يكون فردا من "مجتمع قراء أصبوحة 180" إلا عبر مراحل يجتازها ويحافظ على تواجده من خلال ممارساتها مما يعزز آلية التواجد والاستمرار ضمن خصائص هذا المجتمع الافتراضي.

- تعكس منشورات الصفحة التميز والاختلاف الذي يحظى به «مجتمع قراء أصبوحة 180» الافتراضي عن مجموعات أخرى. والذي يظهر ويتجلى في أنماط وعادات أفراد مجتمع القراءة على صفحته من خلال تميز الانتظام والالتزام والتواجد والمشاركة والتفاعل وبشكل يومي على الصفحة، وهذا مؤشر على أهمية وفاعلية منشورات الصفحة في حياة "المجتمع الافتراضي أصبوحة 180".

- تظهر بيانات شبكة الملاحظة مدى انسجام وانتظام المجتمع الافتراضي لصفحة "أصبوحة 180 للقراءة" بقواعد الممارسات الاتصالية الرقمية ومطابقتها لقواعد

الانضمام للصفحة ومظاهر التواجد فيها. فهي مؤشر للعلاقات المصاغة عبر مواضيع هاته الشبكة والمستخدمين المتفاعلين. كما يؤكد هذا المؤشر القيمة المعرفية التي توليها "صفحة أصبوحة 180" للانترنت عبر الوسيط الاتصالي فيسبوك.

. أوضحت هاته المنشورات قراءة لآليات تشكيل مجتمع أصبوحة الافتراضي على الفايسبوك من حيث الاستشهاد بنماذج عن كل آلية وكيفية تأثيرها على بني مجتمع "أصبوحة 180" الافتراضي.

ثالثا: تحليل نتائج الدراسة الميدانية (المقابلة الالكترونية)

تبين من إجابة المبحوثين من حيث السؤال المطروح عن كيفية انضمامك كقائد "لمجتمع أصبوحة 180 للقراء" على الفايسبوك ؟، حيث حاز الخيار عن طريق إعلان منشور أعلى نسبة وقدرت ب 67.6 % أما بالنسبة للخيار الثاني عن طريق دعوة من صديق للانضمام قدرت نسبتها ب 14.7 % وأخيرا كان الخيار الأخير عن طريق البحث الخاص عن منشورات القراءة وقدرت نسبتها ب 14.7 %.

نستنتج من هذه النسب أن أغلبية المبحوثين المشتركين قد أصبحوا قادة في مجتمع أصبوحة عن طريق إعلان منشور حيث يتم نشر إعلان دورة تأهيلية لإعداد قادة جدد للمجتمع على صفحة الفايسبوك الخاصة "بمجتمع أصبوحة 180"، في هذه الحالة، يمكنك الاستجابة للإعلان وتقديم طلب للمشاركة في هاته الدورة لتولي دور القيادة. وهذا مؤشر لطموح السفير القارئ للمساهمة في إنجاح تماسك واستمرارية فكرة مشروع "أصبوحة للقراء 180" ودعمه عن طريق العمل التطوعي كقائد مشرف على مجموعة من سفراء القراءة في مجتمع أصبوحة 180، كما أن هذا مؤشر لتفعيل آليات تشكيل هذا المجتمع الافتراضي عبر آلية الفايسبوك.

كما يمكن الانضمام عن طريق دعوة من صديق، قد يتلقى الأشخاص الذين تثق بهم دعوات للانضمام إلى "مجتمع أصبوحة 180"، ويمكن أن تكون هذه الدعوة عبارة عن

دعوة مباشرة من صديق أو معارف للانضمام إلى المجتمع بصفتك قائداً محتملاً، وأخيراً يمكن عن طريق البحث الخاص حيث يمكنك انتظار إعلان دورة القادة والتقديم فيها "مجتمع أصبوحة 180" على الفايسبوك للقراء أو الطلب من الإدارة لاستخلاف أي قائد ترك منصبه نتيجة ظروف ما، في هذه الحالة، يمكنك التواصل مع مسؤولي صفحة أصبوحة 180 على الفايسبوك لطلب الانضمام كقائد.

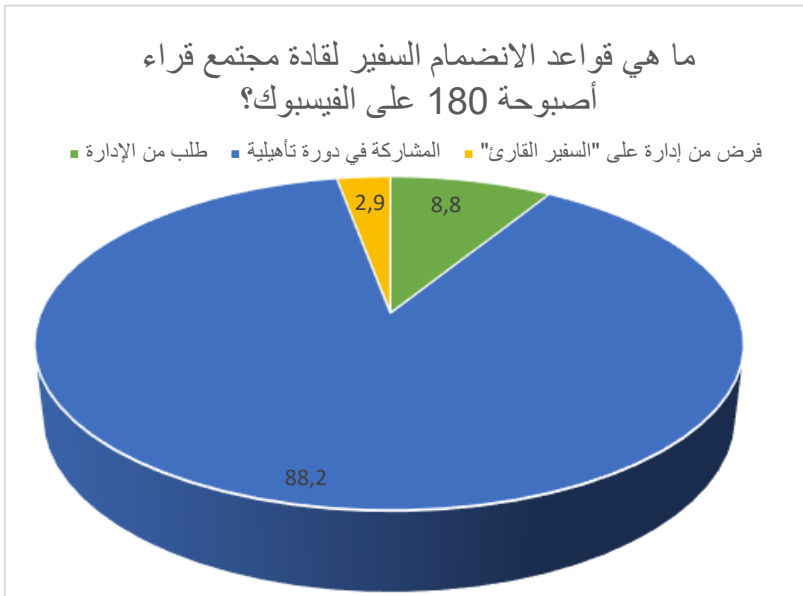
تعطي هاته النسب مؤشرات على استشراف مميزات قادة «مجتمع قراء أصبوحة 180» على الفايسبوك وأنماط القيادة لديهم فمنهم المبادر ومنهم المتكيف ومنهم المتميز والمتفرد بأدائه فهي جوانب نستقري منها كيفية ممارسة القيادة داخل المجتمع أثناء الإشراف على سفراء القراءة وتوجيههم وقيادتهم في ظل مشروع «أصبوحة للقراء 180». كما يعد مؤشراً لسرعة التفاعل مع المنشورات هي أهم ميزة لمجتمعات الوسائط الرقمية، بفضل آلية التشكيل والتي هي سرعة التفاعل والتواجد.

تبين من إجابة المبحوثين من حيث السؤال المطروح حول قواعد انضمام السفير لقادة «مجتمع قراء أصبوحة 180» على الفايسبوك؟، حيث حازت المشاركة في الدورة التأهيلية على الإجابة الأكثر تفاعلاً وقدرت نسبتها بـ 88.2 % وتأتي الإجابة بطلب من الإدارة بنسبة 8.8 % وأخيراً عن طريق إعلان منشور جاءت بأعلى نسبة وقدرت بـ 67.6 % أما بالنسبة للخيار الأخير فرض من الإدارة قدرت نسبته بـ 2.9 %.

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين المشتركين قد انضموا إلى "مجتمع أصبوحة 180" عن طريق قواعد معينة كالمشاركة في دورة تأهيلية، وقد تكون المشاركة حسب سياسات وضوابط إدارة "صفحة أصبوحة 180" ومع ذلك عادة ما تشمل هذه القواعد مجموعة من المعايير التي يجب على السفير القارئ تحقيقها ليكون جزءاً من المجتمع وليشغل دوراً نشطاً فيه.

كما يمكن الانضمام عن طريق طلب من الإدارة، حيث تحدد القواعد بواسطة الإدارة التي تدير الصفحة. إذا كنت قد أرسلت طلباً قد تتلقى من الإدارة دعوة للانضمام كسفير "لقادة المجتمع أصبوحة 180". فمن المحتمل أن تتم دعوتك بناءً على مجموعة

من المعايير التي تم اختيارها بعناية. وهذا مؤشر على أن لإدارة الصفحة قوانين خاصة للظروف الطارئة التي قد تلجأ إليها لجلب قادة جدد لتغطية الكم الهائل من القراء، كما أنها تعدّ مسبقاً لذلك عن طريق الدورات التأهيلية التي تقيمها لتدريب القادة وإدماجهم في العمل التطوعي "لمجتمع أصبوحة 180 للقراء". كما أن هذا مؤشر على صيرورة التخطيط لإدارة الصفحة لمواكبة التغيرات الطارئة في البيئة الافتراضية التي من مميزاتا الديناميكية وسرعة التغير.



الشكل رقم (01): توزيع العينة حسب قواعد الانضمام لقادة مجتمع قراء اصبوحة 180 على الفيسبوك.

نتائج المقابلة الالكترونية مع قادة صفحة "أصبوحة 180" حول آليات الفيسبوك في تشكيل مجتمع قراء الصفحة.

تبين إجابة المبحوثين عن مساهمة الفايسبوك في ظهور وتشكيل مجتمع القراء أصبوحة 180. حيث قدرت أغلبية الإجابات بنعم ونسبتها كانت 82.4% وباقي الإجابات بـ "لا" قدرت نسبتها 17.6%.

تظهر إجابات عينة الدراسة أن للفايسبوك دور مهم ورئيس في بروز مجتمع أصبوحة 180 وتشكيله. فهي مؤشر على ظهور آليات التشكيل في إجابات المبحوثين، وهذا يدل على أن ظاهرة تشكيل المجتمعات الافتراضية في البيئة الرقمية تخضع للأسس الرقمية بامتياز بمساعدة بعض العوامل التقنية، وتحدد هته العوامل خلفيات مشتركة للمتفاعلين حول منشور معين وتسهم في تشكيلهم حول هذا المنشور والولوج في العالم الرقمي.

تبين من إجابة المبحوثين من حيث السؤال عن آليات الفايسبوك في تشكيل مجتمع القراء أصبوحة 180 أن الإجابات كانت كما يلي: حازت "تعليق" على نسبة 24.8%، كما حازت كل من "مشاركة" المنشور وممارسة فعل القراءة وبواسطة التفاعل على تعليقاتهم على منشورات الفايسبوك" بالتساوي على بنسبة 12.5% أما بالنسبة لـ "الضغط على الايموجي وإرسال رسالة" بنسبة 6.3%، كما حاز "الالتزام" على نسبة 15.6% وأخيرا حازت آلية "التواجد" على نسبة 9.4% تراجع هذه النسب، خاطئة

نستنتج من الجدول أن آليات الفايسبوك ساهمت في تشكيل "مجتمع أصبوحة 180" وذلك من خلال التعليقات، الالتزام والتواجد الدائم، أيضا من خلال فقرات ممارسة القراءة، كما تعد مشاركة المنشورات والضغط على الايموجي مساهمة في تشكيل هذا المجتمع، فمن خلال هاته الآليات التي قد تصادف القراء على صفحات الفايسبوك، تعتبر إشارة للفت الانتباه والدعوة إلى اظهار مظاهر تشكيل هذا المجتمع الافتراضي، وبالتالي المساهمة في تشكيله من خلال زيادة عدد المنشورات على الصفحة... الخ. حيث تعمل هاته الآلية التكنولوجية بسهولة ويسر في عملية تشكيل وظهور مجتمع القراء على صفحة الفايسبوك وهذا من مميزاتها في سرعة الانتشار وتخطي حدود الزمكان مما زاد من قوة هذا

التشكيل وسرعة حدوثه بسرعة الممارسات الاتصالية لأفراده عبر هاته الآليات بناء على اهتمام القراءة الذي جمعهم.

أيضا تبين إجابة المبحوثين المختلفة من خلال السؤال المطروح عن قواعد الالتزام واستمرار التواجد "للسفير" في «مجتمع قراء أصبوحة 180» على الفايسبوك؟، فكانت الإجابات كما يلي: حيث حازت "الالتزام بالحد الأعلى للقراءة والانجاز" على نسبة 55.9%، كما حازت "الالتزام الأسبوعي بالقراءة والنشر" نسبة 38.2% أما بالنسبة لكل من: "الالتزام اليومي بالقراءة والنشر ودعم المشروع والتعريف به" بنسبة 2.9%. ولأن فترة النشر متاحة طيلة الأسبوع للقراء يتخذ البعض من عدم النشر كل يوم سببا لتأجيل النشر ليوم الخميس وهذا قد يدل ويؤشر على تأجيل صفحات القراءة المطلوبة قد تكون اشارة سلبية، إلا أنها أفضل من عدم الإنجاز فالعمل الناجح هو المستمر ولو بالترز القليل.

نستنتج من خلال النسب أن من بين قواعد الالتزام والتواجد كسفير ضمن مجتمع أصبوحة هو الالتزام بالقراءة والنشر الأسبوعي وكذلك الالتزام بالحد الأدنى للقراءة والإنجاز، وهذا لأهمية دور السفير في ممارسة القراءة والتشجيع على القراءة والنشر وكذلك التنظيم المستمر لكل أسبوع ضمن فعاليات "مجتمع أصبوحة 180 للقراء" الأسبوعية للقراءة والانجاز والتي تترجمها الممارسات الاتصالية لسفراء القراءة. فري مؤشرات استمرار التواجد للسفير ضمن «مجتمع قراء أصبوحة 180»، هذه القواعد تهدف إلى تعزيز دور السفير كعنصر فاعل في مجتمع القراءة، وتشجيعه على مواصلة القراءة والمشاركة مع الآخرين بانتظام. وهي مؤشرات على انضباط والتزام «مجتمع قراء أصبوحة 180» بمبادئ وقيم ترسخ وجوده الافتراضي وتحميه من متغيرات البيئة الافتراضية.

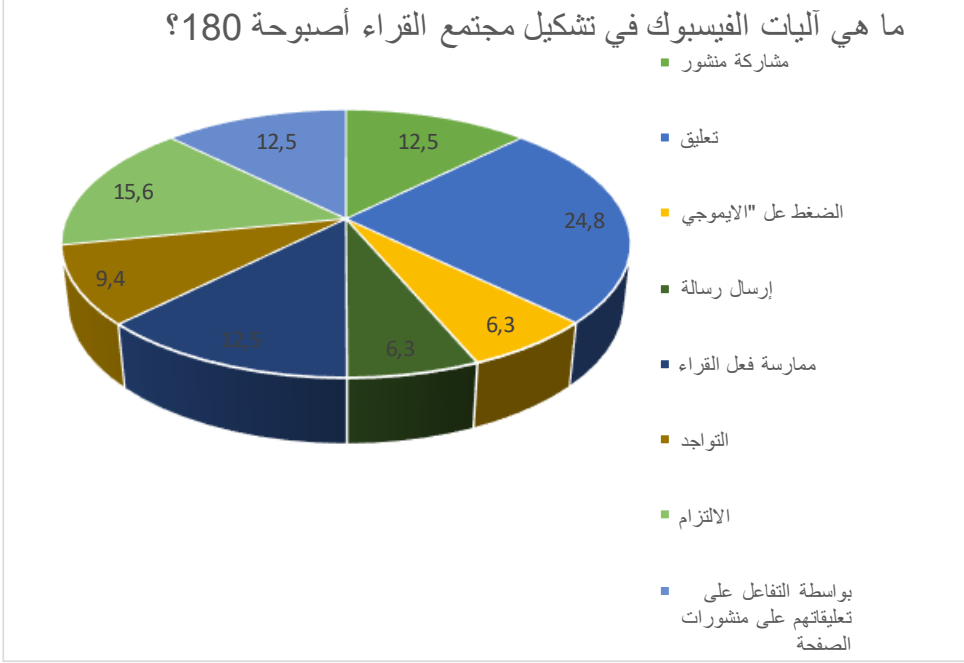
اتضح من إجابة عينة من المبحوثين على الحد الأدنى المسموح به كعطلة في الشهر للقائد القارئ على "صفحة أصبوحة 180" على الفايسبوك، حيث جاءت "غير

مسموح "بنسبة 85.3%، أما بالنسبة "لمرة في الشهر" 11.8 % ونسبة 2.9 % بالنسبة لمن يأخذون مرتين في الشهر

تبين أن أغلبية المبحوثين من القادة القراء أجابوا أن الحد الأقصى المسموح به للعطلة هو مرة في الشهر ويعود ذلك إلى الدور المهم الذي يلعبه القائد في المجموعة وغيابه يؤثر على سيرورة وتنظيم عمل المجموعة.

نستخلص من إجابة عينة المبحوثين حيث كان تقييمهم لمدة تواجدهم كالآتي: حاز التواجد للقراءة على أعلى نسبة بـ 85.3%. وأن التواجد للقراءة وإنتاج وإعداد المناهج جاء بـ 8.3% للإشراف. وحاز التواجد للقراءة وتسيير الصفحة على نسبة 5.9%. ونسبة 0 % للتأطير الإعلامي فقط. التواجد للقراءة فقط لا يوجد فالإجابة فيه صفرية،

تشير مؤشرات هاته النسب إلى أن مهمة القائد في أصبوحة 180 تتعدى الإشراف على القراء إلى التسيير والإعداد والإنتاج لمختلف أشكال الاتصال الرمزي والفني لمنشورات "صفحة أصبوحة 180. حيث يركز القائد الأصبوعي على كيفية تلقي السفراء القراء للرسائل الاتصالية من حيث تحقيقها للهدف المنشود، وهو تحقيق التأثير من أجل تفاعل دائم وأكثر مما سبق له، فهذا دليل فعالية ونشاط القائد وفريقه ونجاح رسائله في إحداث التأثير المرغوب وهو ما يستدعي النشاط الدائم لهذا المجتمع الافتراضي وتجسيد وجوده عبر هذا الوسيط الاتصالي.



الشكل رقم (50) يوضح: آليات موقع الفيسبوك في تشكيل مجتمع القراء أصبوحة 180.

النتائج العامة للدراسة

- تتميز عادات وأنماط أفراد "مجتمع القراءة" على صفحة أصبوحة 180 بالانتظام والالتزام والتواجد والمشاركة والتفاعل بشكل يومي على الصفحة، ما يعكس أهمية وفاعلية نشاط الصفحة الذي أنتج مجتمعا يتميز بتفرد مختلف يحظى به "مجتمع أصبوحة" عن باقي المجتمعات الافتراضية.

- أظهرت النتائج مدى انسجام والالتزام المجتمع الافتراضي لصفحة "أصبوحة 180 للقراءة" بشروط الممارسات الاتصالية الرقمية ومطابقتها لقواعد الانضمام للصفحة ومظاهر التواجد فيها وفق علاقات مصاغة عبر مواضيع تعكس آليات الشبكة وأثرها على المستخدمين المتفاعلين عبر الوسيط الاتصالي فيسبوك.

- تعكس آليات الاندماج والتعليق والتفاعل أهداف الصفحة في الدعوة لنقاش قد يثيره منشور تسعى من خلاله إلى تبادل التعليقات لخلق آراء واتجاهات معينة تهدف إلى التأسيس لفكر ممنهج يسعى إليه القارئون على صفحة "أصبوحة 180 للقراء".
- كشفت الملاحظة مساهمة الفايسبوك من خلال "آلياته الرقمية" في جمع ذوي الاهتمام بالقراءة وتشكيل مجتمع افتراضي للقراء "أصبوحة 180" من خلال أدوات التفاعل. فأفراد مجتمع القراء المتفاعلون هم أساس هذا التكوين حول المنشور، حيث ساعدت الملاحظة والمقابلة على التبصر والفهم لكيفية تشكيل هذا المجتمع.
- تظهر نتائج الدراسة اعتمادا على الملاحظة آليات الفايسبوك في تشكيل مجتمع القراء من خلال دورة حياة افتراضية تتجدد كل أسبوع، وتتكمل في نهايته بالإنجاز والذي تم إعداده من طرف قادة صفحة أصبوحة 180، ويكون هذا الأسبوع علامة تحديث متجددة يعطي طاقة وروحا لهذا المجتمع الافتراضي.
- "مجتمع قراء أصبوحة 180" هو مجموع السفراء والقادة والإداريين والفنيين والكوادر الذين ينتمون "لصفحة أصبوحة 180" على الفايسبوك عبر مراحل يجتازها المنخرط ويحافظ على تواجده من خلال ممارساتها، مما يعزز آلية التواجد والاستمرار ضمن خصائص هذا المجتمع الافتراضي لأنه مجتمع متاح فقط لمن توفرت فيهم شروط الالتحاق "بأصبوحة 180" والالتزام بمنهجها.
- أظهرت نتائج الدراسة تفرد مجتمع قراء أصبوحة بثقافة رمزية جد معتبرة تمكّنه من إدارة محتوى الصفحة بأشكال وأنماط اتصالية متنوعة تضفي الإبداع في النشر وزيادة التفاعل وهو مؤشر قوة للمحتوى المنشور والذي يجلب بالإضافة لآلية الفايسبوك تفاعلا أكثر حول صفحة "أصبوحة 180 للقراء".
- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن ممارسة فعل القراءة من طرف قادة وسفراء مجتمع أصبوحة 180 يتم بشكل منظم يوميا وأسبوعيا وعبر منشورات تم التطرق لها في

شبكة الملاحظة تساهم في ظهور حياة المجتمع الافتراضي من ممارساتهم الاتصالية طيلة أسبوع النشر والتفاعل.

- أظهرت الدراسة ازدياد عدد أفراد مجتمع قراء أصبوحة 180 كل عام بفضل آلية الفايسبوك في سرعة النشر وتفاعل المهتمين بالقراءة وانضمامهم لهذا المجتمع الافتراضي حيث يقدم لهم هذا الفضاء الرقمي إشباعا لرغباتهم واهتماماتهم.

- أظهرت إجابات المبحوثين في المقابلة الالكترونية أنه من قواعد الانضمام والالتزام لمجتمع قراء أصبوحة 180 على الفايسبوك ظهورها في شكل اتصال وتواصل وتفاعل مع المنشورات والالتزام بهذا طيلة مدة الإنجاز والتواجد والنشر على الصفحة. مما يظهر جليا درجة انضباط والتزام هذا المجتمع الافتراضي بقواعد تشكيله والتي تضمن استمراريته الرقمية.

- أظهرت نتائج الدراسة أن أكبر عائق يواجه "مجتمع أصبوحة 180" على صفحة الفايسبوك هو عدم الأمان على منشورات الصفحة وحجبها أو التوقيف المفاجئ للصفحة من طرف إدارة الفايسبوك، مما يعرض محتوى صفحة أصبوحة 180 طيلة سنوات للضياع، مما يذهب جهد وثمرات سنوات في مهب الريح، وهذا مؤشر على عدم أمان بيانات شبكة الفايسبوك وضرورة إيجاد حلول من أجل تأمين بيانات المجتمع الافتراضي ومحتوى صفحته ليتم الحفظ الآلي والأمن للإنتاج الفكري للمشروع.

- اتضح من خلال نتائج الدراسة على مستوى شبكة الملاحظة والمقابلة الالكترونية أن أهداف "صفحة أصبوحة 180" هو تكريس هوية ثقافية عربية إسلامية في فضاء مستخدمي الوسيط الرقمي فايسبوك تعزز الانتماء الحضاري للصفحة وسط قرية عالمية ألغيت فيها حدود الجغرافيا، وهاته إحدى ميزات الدراسات الاثنوغرافية في التعرف على السياقات الثقافية لمستخدمي الوسائط الرقمية، و قد شكّلت دعوة الباحث "علي قسياسية" المتخصص في دراسة جمهور وسائل الإعلام لتبني مقترح الإثنوغرافيا في أبحاث الجمهور بالجزائر نقطة تحول خلال العشرية الأخيرة، حيث انطلقت الأبحاث

الإعلامية في الجامعات بالموازاة مع التطورات الحاصلة في الفضاء الاتصالي والإعلامي، في الاستفادة من نتائج الإثنوغرافيا وأدواتها وتطبيقها في دراسة السلوك الاتصالي للأفراد في إطار الجماعة ودراسة تفاعلاتهم واستخدامهم للوسائل التكنولوجية وخاصة على شبكة الانترنت التي أتاحت استخدامات ووسائل جديدة.

- أظهرت إجابات عينة المبحوثين توافقا في آليات التشكيل "مجتمع اصبوحة 180" الافتراضي مع ما أسفرت عنه شبكة الملاحظة من مؤشرات تشكيل هذا المجتمع والتي ظهرت في الممارسات الاتصالية حيث لن يفهم هاته الممارسات إلا منخرط ومتفاعل داخل هذا السياق الافتراضي لمجتمع القراء.

الخاتمة:

تفرض البيئة الرقمية دراسة الأفعال التواصلية ضمن سياقات جديدة، والتي أنتجت مجتمعات افتراضية تتشكل وفق آليات لها خصوصية معينة، تتطلب التتبع والرصد والتحليل لضمان التحكم في تأطيرها بما يخدم رسالة هذه المجتمعات نحو توظيف أمثل لهذه الشبكات لخدمة العلم والانسانية، وهذا المطلوب يفرض ضرورة تكثيف استخدام المنهج الاثنوغرافي على مستوى الدراسات الأكاديمية في تخصصات الاعلام والاتصال.

المراجع:

- Vanessa, K. (2014). L'amitié hors ligne et en ligne sur Facebook. .
Université du Québec à Montréal, kanada.

- احمد الشمري. (23 08, 2018). <https://www.facebook.com/watch/?extid=CL-UNK-UNK-UNK->
v=334185270494590&mibextid=RtaFA8&AN_GK0T-GK1C تاريخ الاسترداد 1 03, 2024

بن كحيل شهرزاد. (2015). الممارسات اللغوية في مرقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" دراسة اثنوغرافية. جامعة
وهران 02، الجزائر .

- علي قسايسية. (22 03, 2014). https://badislounis.blogspot.com/2014/03/blog-post_9881.html .
تاريخ الاسترداد 04, 2024 06



- فريدة مصييح، فارس شاشة. (2023). تشكل المجتمعات الافتراضية. مقاربة سوسيو . نتنوغرافية لمجموعات فيسبوك. مجلة البحوث والدراسات الانسانية، العدد 1.
- محمد أحمد عبد الله، فكري علي مكاوي. (بلا تاريخ). - الاثنوغرافيا وآلية تشكيل المجتمعات الافتراضية على مواقع التواصل الاجتماعي. المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان.
- مهدي سامية. (2018). البناء الاجتماعي للاستخدامات ، دراسة اثنوغرافية لتمثل عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الإعلام والاتصال 8. جامعة الجزائر 03، الجزائر .